

رسائل الارواح

كتاب يشتمل على أحدث المباحث في مناجاة الارواح وانتقال الافكار وقرائنها وتعليل الاحلام والانبياء بالمستقبل . والشفاء بالاستهواء وما الى ذلك من المباحث التي تتناول نفس الانسان قبل الولادة وبعد الموت وآراء العلماء فيها . يقع في ٢٣٦ صفحة من القطع الكبير تحسن الطبع والورق . اصدرته ادارة المقتطف ونمته ١٥ قرش مصرياً



من اعجب الاشياء التي نلاحظها عن كثير من الباحثين الذين يذكر اخبارهم بتاريخ العلم انهم يكونون اشد ريبة وشكاً في اوساط أعمارهم ، فاذا تقدموا في السن بدؤوا يراجعون ذلك الشك ويعيدون النظر في مواقع الريب التي غشت على قلوبهم في سني الشباب والفتوة . فكثيراً ما نستمع أن ملجداً أسلم وهو مشرف على نهاية العمر ، وغالباً ما يروي التاريخ أن رجالاً عظاماً انكروا اشياء كثيرة مما يعتز به غيرهم حقائق ثم ارتدوا عن شكهم فصاروا من اكبر المؤمنين في أواخر أعمارهم .

هذه ظاهرة بروي التاريخ من امثالها الشئ الكثير . ولعل السبب في ذلك كما قال كثير من علماء النفس أن الانسان يحتاج في حياته العقلية الى كمية خاصة من الأوهام تعزو عقله . وتغذي نفسه ارضاء لوراثة خرج بها الانسان في حياته الاولى .

اما المرحوم الدكتور صروف فلم يكن من هذا الصنف . فقد كون في الارواح ومناجاتها رأياً وظل عليه ثابتاً حتى نهاية عمره ، فقد وقف ازاء الارواح ومناجاتها موقفاً يلمح في أنه لا ينفي وجود الارواح ولا يثبتها ما دام الأمر محصوراً في يد العلماء ، وهؤلاء لم يستطيعوا ان يثبتوا وجودها ولم يتمكنوا من البرهنة على انها غير موجودة . ولا جرم أن لهذا الرأي سبباً قوياً عند الدكتور انحصر في وجود بعض مظاهر في الحياة الانسانية كالتبائية والتنويم المغنطيسي لم يعلم العلم اسبابها تعليلاً مادياً

كافيا . اما مناجاة الارواح والاتصال بها فكان ينكرها اشد انكار . فما
ظهر اثر تلاعب الوسطاء فيه تفاه بالدليل المحسوس ، وما يمكن تعليقه بالظواهر
النفسية رجع فيه الى العلم يطبق مبادئه على الحوادث المروية او الحوادث
التي تقع تحت عينه

ولقد اتخذ بعض الباحثين ظواهر الاحلام دليلا على وجود الروح كمبدأ
يفارق البدن ثم يعود اليه . فرجع الدكتور في تحليل هذه الظواهر الى ما
كتب الاستاذ « فرويد » والظاهر انه قرأ كتاب هذا الباحث في « تحليل
الاحلام » قراءة مبكّنة في الوقوف على آخر الآراء في ظواهر الاحلام
فاستطاع أن يطبقها على الحوادث التي تروى له احسن تطبيق بما عهد فيه من
قوة الفكر وحسن الاختيار .

على اني لم اسمع من الدكتور يوما انه يعتقد بمناجاة الارواح ولكني
سمعت منه كثيرا ما يستدل منه على أنه لا ينفي وجود الروح . غير ان اعتقاده
بوجود الروح . كان اعتقادا مبهما غير مفصل شأن الكثيرين ممن يعتقدون بوجود
الارواح . فالرأي الروحاني على ان الارواح مبادئ مفارقة للابدان وان لها
حياة غير حياتها الارضية ويضعون من دقائق تلك الحياة الموهومة مالا عين رأت
ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر . في حين ان اعتقاده كان قائما على اسلوب
العامي الذي غكف عليه كل أيام حياته . كان يفرض وجود الروح فرض
ضرورة ليعمل به بعض الظواهر التي نستجليها في الحياة الانسانية . فالروح
عنده من المباحث النفسية كالاثير في المباحث الطبيعية ، مع فارق ان الاثير يعمل
من ظواهر الطبيعة اكثر من تعمل الارواح من الظواهر النفسية .

هذا ما وصل اليه علمي من معتقد الدكتور صروف في الارواح وأنت
ان اكتبته على كتاب « رسائل الارواح » وقعت على هذه الآراء مجلوما
في أحسن نوبت مصبوية في اسلوب رائع فيختم .

وقد صدر الكتاب بمقدمة من قلم فؤاد افندي صروف محرر المقتطف
سرد فيها كثيرا من الآراء سرد من قرأ ونعمن ووقف على الخقائق . ولعل
لا يبجل على العربية وأهلها بكنوز المقتطف يخرجها في مجلدات متوالية
لتكون أسهل تناولا واعم فائدة